Abhat Journal, Faculty of Arts, Sirte University مجلة أبحاث بكلية الآداب جامعة سرت
Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index
DOI: https://doi.org/ 10.37375/aj.v16i2.2923

التباين المكاني لمعدلات البطالة في ليبيا لسنة 2022

أ. إيمان أبو القاسم عبد الحميد
a.shaghoum@zu.edu.ly
قسم الجغرافيا/ كلية الآداب/ جامعة الزاوية/ ليبيا

الملخّص

يهدف هذا البحث إلى دراسة موضوع البطالة في ليبيا، المتمثلة في تطور أعداد الباحثين عن العمل خلال الفترة (2022/2012) بالإضافة إلى توضيح أهم أنواع وأسباب البطالة، مع تزايد حجم مشكلة البطالة مقارنة بقوة العمل في ليبيا، ومعرفة أهم المناطق التي ترتفع وتنخفض فيها معدلات البطالة ومحاولة تحليل أسباب ذلك التباين، مع تحديد أهمية المستويات التعليمية مع حجم البطالة، وتم دراسة البطالة والخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لسكان لسنة 2022. لذلك أستخدم الباحث المنهج الوصفي في وصف حجم البطالة وتفسير أسبابها، والمنهج المقارن، وذلك للمقارنة بين التعدادين لظاهرة في ليبيا والمنهج التحليلي للبيانات والمعلومات الإحصائية ذات العلاقة بنسب معدلاتها بالبلاد وهي تقرير تصدر من وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، وبينت نتائج الدراسة أن البطالة في ليبيا تناقص في سنة 2022 بمعدل بطالة 15% علي ما كان علية سنة 2012 بمعدل 19 % في صفوف قوة العمل، وتركزت وبدرجة أساسية في الباحثين عن عمل لأول مرة، مع ارتفاع معدلات البطالة عند فئة الشباب (25-34) وهم الأكثر نسبة في فترة الانتظار للحصول على فرص العمل وكانت في جميع الفترات مرتفعة، ترتفع عند الإناث أكثر منه عند الذكور، وبهذا لابد من الوصول إلى الطرق السليمة لإيجاد حلولاً جذرية لمشكلة البطالة، وتوفير فرص عمل ملائمة للعاطلين كل حسب تخصصه.

الكلمات المفتاحية:

البطالة، التباين المكاني، قوة العمل، الخصائص الديموغرافية.

Spatial Variation of Unemployment Rates in Libya for 2022

Iman Abdul Hamid
a.shaghoum@zu.edu.ly
Department of Geography / Faculty of Arts
University of Zawiya/ Libya

Abstract:

The aim of the research is to study the issue of unemployment in Libya, represented by the development of the number of job seekers during the period (2012/2022), in addition to clarifying the most important types and causes of unemployment, with the increasing size of the unemployment problem compared to the labor force in Libya, and knowing the most important areas where unemployment rates rise and fall and trying to analyze the reasons for this disparity, while determining the importance of educational levels with the size of unemployment, and unemployment and the demographic, economic and social characteristics of the population for the year 2022 were studied. Thus, the descriptive approach was determined in describing the size of unemployment and explaining its causes, and the comparative approach, in order to compare between the two versions of the phenomenon in Libya and the analytical approach for statistical data and information related to the percentages of its rates in the country, which is a report issued by the Ministry of Planning, the Statistics and Census Authority, and the results of the study showed that unemployment in Libya decreased in 2022 with an unemployment rate of 15% compared to 2012 with a rate of 19% among the labor force, and was mainly concentrated in job seekers for the first time, with high unemployment rates among the youth category (25-34), who are the most During the waiting period for job opportunities, it was high in all periods, higher among females than among males, and thus it is necessary to reach the right ways to find radical solutions to the unemployment problem, and provide suitable job opportunities for the unemployed, each according to his specialty.

Keywords:

Unemployment, spatial disparity, labor force, demographic characteristics.

مقدمة:

تمثل مشكلة البطالة أحد أهم القضايا في العالم، والتي تعاني منها جميع الدول على حد سواء، المتقدمة منها أو النامية، إذ إنها تعدّ أحد نتائج الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها العالم بأسره، وخاصة بين الشباب في مرحلة العمل والإنجاز، والتي كانت بداياتها في الثلاثينيات من القرن الماضي، فقد أخذت ملامح البطالة تظهر وبشكل ملحوظ في ليبيا، وقد استمرت في التفاقم ، حتى طالت جميع الفئات العمرية، وبالأخص الفئة المنتجة، حيث يشكل الشباب في كل المجتمعات القوة المنتجة والصانعة ، نظرا لما يملكونه من مهارات ومعارف وقدرات جسمية تؤهلهم لبذل الجهد والطاقة من أجل تحقيق أهداف المجتمع.

وعلى الرغم من أن ليبيا التي يعتمد اقتصادها على الثروة النفطية، إلا أن سوء التخطيط، وعدم وضوح الأهداف بسبب عدم قدرة الدولة على الاستفادة الفعالة من ثرواتها البشرية المتمثلة في إمكانات الشباب. (الرقيق، 2015، ص9)، ولقد شاهدنا أخيرا التقدم المذهل في التكنولوجيا والذي ساهم بشكل أو بآخر في تقليص القوى العاملة؛ الأمر الذي سبب قلة الفرص المتاحة للشباب، للحصول على العمل الملائم، وتنامي ظاهرة البطالة بين الشباب بشكل كبير (الأسدي، 2009، ص39) ولكن شبح البطالة بدأ ينتشر داخل الدولة لتعلن ناقوس الخطر من العواقب السلبية لهذه المشكلة، وقد جاءت هذه الدراسة لتساهم في وضع حل لمشكلة البطالة أو التقليل من معدلاتها في البلاد.

مشكلة الدراسة:

إن مشكلة البطالة أصبحت تثير مخاوف أغلب البلدان العربية، ومن بينها ليبيا، وتعد مشكلة البطالة من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجه الشباب، وذلك لما تتركه من آثار سلبية وانعكاساتها على جوانب الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والأمنية للبلاد وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- هل هناك تباين في معدلات البطالة في ليبيا؟
- ما الأسباب التي أدت إلى ارتفاع معدلات البطالة في ليبيا؟
- هل ساهمت الأوضاع السياسية والاقتصادية الراهنة في تزايد أعداد العاطلين عن العمل فيها؟
- هل للخصائص الديموغرافية للسكان دوراً في تفاقم مشكلة البطالة في الدولة؟

فرضيات الدراسة:

وتمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

1) إن للموقع الجغرافي لكل مناطق البلاد علاقة من حيث إنشاء مؤسسات خدمية من عدمه، وبين تفاوت نسب ومعدلات البطالة في تلك المناطق.

2) هناك عدة أسباب ساعدت على ازدياد ظاهرة البطالة داخل ليبيا.

3) توجد علاقة طردية بين زيادة التحصيل العلمي وتزايد فرص الحصول على الوظيفة، كما توجد علاقة عكسية بين تزايد أعداد فئة الشباب من الهرم السكاني وبين تناقص فرص الحصول على العمل.

4) هناك علاقة عكسية بين زيادة استقرار الوضع السياسي للبلاد وبين تناقص معدلات البطالة ونمو اقتصادها وانتعاشه.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1) توضيح حجم انتشار مشكلة البطالة في ليبيا.

2) معرفة المناطق التي ترتفع فيها معدلات البطالة والمناطق التي تقل فيها، ومحاولة تحليل وتفسير أسباب ذلك التباين.

3) تحديد العلاقة بين المستويات التعليمية وحجم البطالة.

4) وضع بعض المقترحات كحلول بحيث تكون لها دور في الحد من ظاهرة البطالة بالبلاد إذ ما تم أخذها بعين الاعتبار؛ والوصول إلى الطرق السليمة التي تودي للحد من انتشار البطالة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في خطورة الآثار السلبية المترتبة على البطالة خاصة فئة الشباب، والمتحصلين علي مستوي تعليمي تحديداً، والتي تعد مؤشراً مهماً على الإخفاق في إدارة واستثمار أهم الموارد التنموية، وهو المورد البشري، وإن وضع أي برامج وخطط مستقبلية لمواجهة مشكلة البطالة ، يكون عديم الجدوى إذ لم يكن هناك دراسة علمية دقيقة لمفهوم البطالة ، ومدى حجمها وتسخير كافة إمكانيات المجتمع لمواجهتها، لأن عدم مواجهتها، يترتب عليه مشكلات أخرى، قد تكون أخطر وأعمق من مشكلة البطالة ذاتها، حيث ينظر لأغلب مشكلات الضبط الاجتماعي، وتدني معدلات الإنتاجية على أنها انعكاس التراجع معدلات التشغيل، وقد أشارت كثير من الدراسات الاجتماعية أن انتشار البطالة، ينتج عنه بروز كثير من المشكلات، كالعنف، وانتشار الجريمة وإدمان المخدرات، والتفكك الأسري،

وزيادة انتشار الأمراض النفسية والعقلية (الزليتني و أبو بكر، 2018، ص4-5).

كما تمثل أهمية دراسة مشكلة البطالة إلى أهم فئة في المجتمع (الشباب)، وهم أساس التنمية، وثروة الدولة، مما يسبب مشاكل عديدة لدى الدولة، وعائق كبير أمام الحكومة؛ لأن تزايد حجم الشباب العاطلين عن العمل يعتبر هدر واضح للقدرات البشرية، واستمرارية المشكلة يشكل خطورة كبيرة، ليس على الاقتصاد الوطني للدولة فحسب، بل على أمنها الاجتماعي والقومي، ولذلك لابد من تكاتف جميع الجهود لمعرفة أهم الأسباب المؤدية لانتشارها، حتى تتمكن من وضع الخطط الصحيحة والتقليل من شيوعها بقدر المستطاع.

منهجية الدراسة ومصادر البيانات:

تتحدد منهجية هذه الدراسة في المنهج الوصفي، في وصف حجم البطالة في مناطق ليبيا وتفسير أسبابها، كما استخدم الباحث المنهج المقارن، وذلك للمقارنة بين التعدادين لظاهرة في ليبيا، إضافة إلى الاعتماد على المنهج التحليلي للبيانات والمعلومات الإحصائية ذات العلاقة بنسب معدلاتها بالبلاد وهي تقرير تصدر من وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج مسح القوة العاملة (للتشغيل والبطالة)، أجريت عام 2022.

تعريف البطالة:

البطالة هي عدم وجود فرص عمل للفئات القادرة عليه من مجموع سكان العالم في منطقة جغرافية معينة (بدوي، 1984، ص 434)، وبهذا نجد أن مشكلة البطالة تقتصر على الأفراد القادرين على العمل، والباحثين عنه من مجموع السكان الكلي في مجتمع معين، دون حساب كبار السن والمرضى والعجزة والأطفال ممن لا يستطيعون العمل، أو من حرمت عليهم القوانين الدولية العمل تحت أي ظرف كان (زكي، 1998، ص56)، حيث تتضمن البطالة عنصرين أساسيين هما: فئة الأفراد القادرين على العمل ممن تزيد أعمارهم عن خمسة عشرة سنة، حيث يقسم هؤلاء الأفراد إلى فئة الأفراد المؤهلين علمها، وأكاديميا، والأفراد ذوي الخبرة العملية، ممن لا يجدون فرص عمل في مجال تخصصاتهم الدراسية، أو في أي فرص عملية أخرى. وفرص العمل هي الوظائف الشاغرة في المؤسسات العامة، والخاصة، وفي القطاعات الأخرى التي تتوفر لديها مجال لتشغيل القوى العاملة، كقطاع الخدمات والحرف وغيرها.

أنوع البطالة:

1) البطالة الهيكلية: هي البطالة التي تحدث بسبب وجود تباين واضح بين طريقة توزيع القوى العاملة في الشواغر الوظيفية المتاحة. (عاشور، 2008، ص28)، حيث اقترن ظهورها بوجود الآلات الصناعية، وإحلالها مكان العنصر البشري، مما أدى إلى التخلي عن خدمات عدد كبير من القوى العاملة المؤهلة والمدربة في قطاعات إنتاجية عديدة أهمها القطاع الصناعي.

2) البطالة الاحتكاكية: هذا النوع يحدث بسبب التغير المستمر لنوع ومكان العمل للعاملين فيه، وهذا يعزى للتغيرات المستمرة الحاصلة في بنية الاقتصاد الوطني (الجروشي والتركي، 2013، ص 74)، بحيث يتم نقل الكفاءات المدربة إلى وظائف لا تصلح لقدراتهم العلمية، أو خبراتهم العملية، مما يولد قصورا عاما في حجم الإنتاج الفعلي في أي من القطاعات الاقتصادية.

3- البطالة الموسمية: سُمّيّ هذا النوع بالبطالة الموسمية، أو دورية نتيجة ظهورها في مواسم إنتاجية معينة تشهد فيها ركودا عاما في الطلب على شغل وظائف عامة أو خاصة أو بأي قطاع خدماتي أو حرفي أو غير ذلك؛ وهذا يولد تذبذبات في عجلة الاقتصادي الوطنية بشكل خاص والعالمية بشكل عام، فعندما يتأثر الاقتصاد العالمي لأي سبب، فإن هذا ينعكس سلبا على اقتصاد الدول، ودوران حركتها الاقتصادية بالمجمل، مما يسبب فصل عدد من العمال، لتوفير من ميزانية الدولة أو تقليص عدد الوظائف دخل القطاع.

أسباب البطالة:

تعد البطالة من أهم الأزمات التي تهدد استقرار المجتمعات وتوجد مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى ظهورها، والتي تختلف من مجتمع إلى آخر، ومن أهمها: الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولكل منها مؤثرات ونتائج سلبية تؤثر على المجتمع:

1) الأسباب السياسية: وهي كافة المؤثرات المرتبطة بالبطالة والمتعلقة في السياسة الخاصة لدولة، ومن أهمها: انخفاض القدرة على دعم قطاع الأعمال من جانب الحكومات في الدول، وانتشار الحروب والأزمات الأهلية، وغياب تأثير التنمية السياسية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الدول النامية.

2) الأسباب الاقتصادية: وهي من أكثر الأسباب انتشارا وتأثيرا على البطالة، والتي تؤدي إلى زيادة معدلاتها الدولية

ومن أهم هذه الأسباب: زيادة عدد الموظفين مع قلة الوظائف المعروضة ، وهي من المؤثرات التي تنتج عن الركود الاقتصادي في قطاع الأعمال، و خصوصا مع زيادة أعداد خريجي الجامعات وعدم توفير الوظائف المناسبة لهم، وكذلك الاستقالة من العمل والبحث عن عمل جديد، وهي بطالة مؤقتة والتي تشمل كل شخص تخلى عن عمله الحالي بهدف البحث عن عمل آخر، ولكنه يحتاج إلى وقت طويل للحصول على عمل، لذلك يصنف في فترة بحثه بأنه عاطل عن العمل، كما أنَّ استبدال العمال بوسائل تكنولوجية مثل الحاسوب، والتي أدت إلى زيادة المنفعة الاقتصادية على الشركات بتقليل نفقات العمال، ولكنها أدت إلى ارتفاع نسبة البطالة، وجلب موظفين من خارج المجتمع، وهي التي ترتبط بمفهوم العمالة الوافدة سواء في المهن الحرفية أو التي تحتاج إلى استقدام خبراء من الخارج؛ مما يؤدي إلى الابتعاد عن الاستعانة بأي موظفين أو عمال محليين.

3) الأسباب الاجتماعية: وهي الأسباب المتعلقة بالمجتمع الذي يتأثر في كل من الأسباب السياسية والاقتصادية الخاصة بالبطالة ، ومن أهم الأسباب الاجتماعية هي ارتفاع معدلات النمو السكاني، مع انتشار الفقر، والذي يقابله عدم وجود وظائف أو مهن كافية للقوى العاملة ، وغياب التنمية المحلية للمجتمع ، والتي تعتمد على الاستفادة من التأثيرات الإيجابية التي يقدمها القطاع الاقتصادي للمنشآت الخدمية والإنتاجية ؛ وأنَّ عدم الاهتمام بتطوير قطاع التعليم يؤدي إلى غياب نشر التثقيف الكافي ، والوعي المناسب بقضية البطالة بصفتها من القضايا الاجتماعية المهمة.

إنَّ زيادة أعداد الشباب القادرين على العمل مع شعورهم بالإحباط المستمر؛ بسبب عدم حصولهم على وظائف أو مهن تساعدهم في الحصول على الدخل المناسب لهم مع غياب التطوير المستمر بوضع مشروعات جديدة تساعد للأفراد القادرين على العمل. وفي هذا البحث سيتم تناول موضوع البطالة من خلال ثلاث مباحث هي:

- **المبحث الأول**: حجم البطالة وقوة العمل في ليبيا.
- **المبحث الثاني**: التباين المكاني لمعدلات البطالة في كل المناطق.
- **المبحث الثالث**: البطالة والخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للسكان.

أولاً: حجم البطالة وقوة العمل في ليبيا:

مثلما لحجم قوة العمل من أهمية اقتصادية واجتماعية ليس على السكان فحسب، وإنَّما أيضا على عملية التخطيط والتنمية والإنتاج والاقتصاد الوطني، الذي يعتبر عمودها الفقري وتنهض به البلاد، فإنَّ لحجم البطالة بقوة العمل في ليبيا أهمية وتحديد حجم هذه المشكلة التي تسود في أوساط المجتمع الليبي كغيره من المجتمعات الأخرى ؛ لما لها من أخطار ناجمة عن التزايد المستمر في أعداد العاطلين من قوة العمل، ومن خلال بيانات التوزيع العددي والنسبي لقوة العمل المتعطلة ومعدل البطالة في ليبيا بين سنتي 2012 – 2022 الموضحة بالجدول (1) تبين الآتي:

الجدول (1) التوزيع العددي والنسبي لقوة العمل المشتغلين والمتعطلة ومعدل البطالة للسكان الليبيين لسنتي 2012 – 2022 م

توزيع القوة البشرية والعاملون اقتصاديا	عدد أفراد القوي البشرية سنة 2012 (الأعداد بالألف نسمة)			عدد أفراد القوي البشرية سنة 2022		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
العاملون	103900	485000	1524000	1208020	748557	1956577
الباحثون عن العمل	196200	162100	358300	185201	169064	354265
مجموع العاملين اقتصاديا	1235520	646900	1882400	1393221	917621	2310842
غير العاملين اقتصاديا						
طلبة متفرغون للدراسة	455.086	441.828	896.914	657699	526816	1184515
ربات بيوت	0	715.375	715.375	0	726259	726259

متقاعدون	165.426	20.067	185.493	230948	55511	286459
آخرون	143.467	117.769	261.236	125432	100889	226321
مجموعة غير عاملون اقتصاديا	763.979	1	2	1014079	1409475	2423554
مجموع أفراد القوى البشرية	1999.4	1 941.9	3 941.1	2407300	2327096	473496
معدل المساهمة في النشاط = (العاملون اقتصاديا /مجموع القوى البشرية) *100	% 61.8	% 33.3	% 47.7	%58.2	%39.6	%49.1
معدل البطالة – (الباحثون عن عمل / العاملين اقتصاديا) * 100	% 15.8	% 25	% 10	%13.3	%18.4	%15.3

المصدر: وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج المسح الوطني الليبي للتشغيل والبطالة، 2012، ص31، نتائج مسح القوة العاملة (للتشغيل والبطالة)، 2022، ص24.

العاملون:

مثلما لحجم قوة العمل من أهمية اقتصادية واجتماعية ليس على السكان فحسب، وإنَّما أيضا على عملية التخطيط والتنمية والإنتاج والاقتصاد الوطني، الذي يعتبر عمودها الفقري وتنهض به البلاد، بهذا نجد الفئة العاملة من مجموع العاملين اقتصاديا، والذين يقومون بشكل فعلى بإنتاج السلع ، وتقديم الخدمات في الاقتصاد الوطني لسنة 2022 قد بلغ مجموع عدد المشتغلين (1956577) مستخدم وبنسبة 84.7% (مصلحة الإحصاء والتخطيط، 2022، ص23)، في حين كان عدد المشتغلين سنة 2012 نحو (1524000) بنسبة تصل 81.1% (مصلحة الإحصاء والتخطيط،2012، ص25)، من مجموع عرض العمل في ليبيا للفترتين، وهذه النسبة تعكس مستوى ومعدل التوظيف للقوى العاملة، أي نسبة المشتغلين من مجموع العاملين اقتصادي، وبهذا نجد هناك تزايد لسنة 2022 لفئة المشتغلين، أما من حيث التوزيع حسب الجنس، فقد بلغ عدد الذكور (1208020) مشتغل وبنسبة 61.7%، وبلغ عدد الإناث (748557) مشتغلة وبنسبة 38.2%، أما سنة 2012 فقد بلغ عدد المشتغلين الذكور (103900) مشتغل وبنسبة تصل الي 68.2% من مجموع المشتغلين، في حين نجد الإناث أقل عدد من سنة 2022 يصل (485000) مشتغل بنسبة 31.1%، أما معدلات التوظيف لسنة 2012 بلغ لدى الذكور 84.1 %، أما الإناث 74.9%. (مصلحة الإحصاء والتعداد، 2012، ص25)، في حين بلغ معدل التوظيف لدى الذكور 86.7% ولدى الإناث 81.6% لسنة 2022 (مصلحة الإحصاء والتعداد، 2022: ص24)، توضح هذه النسب أنَّ مشاركة المرأة في مجموع الاستخدام لا زالت ضعيفة، كما أنَّ معدلات توظيفها هي الأخرى متدنية مقارنة بالذكور، مما يعكس حالة نقص التوظيف للموارد البشرية المتاحة.

أما الباحثون عن عمل فقد بلغ عددهم لسنة 2012 (3580 00) شخص بنسبة تصل (19.1 %) أما سنة2022 (354265) شخص بنسبة 15%، من مجموع عرض العمل (العاملون اقتصاديا، وهذه النسبة تمثل معدل البطالة في صفوف قوة العمل، ومن خلال هذه النسب نجدها قد تناقصت لتوظيف عدد من الباحثون عن العمل ، فنجد عدد الباحثين عن العمل سنة 2012 من الذكور (196200) باحث بنسبة 54.8 %، ويبلغ عدد الباحثين عن عمل من الذكور سنة 2022 (185201) شخصاً وبنسبة 52.3%، في حين بلغ عدد الباحثات من الإناث سنة 2012 (162100) امرأة بنسبة 45.2 %، في حين كانت سنة 2022 عدد النساء الباحثون عن العمل (169064) امرأة وبنسبة 47.7 %، في هذه سنة نجد هناك تزايد في معدلات الإناث الباحثون عن العمل (مصلحة الإحصاء والتعداد، 2022، ص24).

من خلال بيانات التوزيع العددي والنسبي لقوة العمل المتعطلة ومعدل البطالة في ليبيا خلال سنتي 2012 -2022 الموضحة بالجدول نستوضح الآتي:

بلغ مجموع العاملون اقتصاديا لسنة 2012 (188240) نسمة بنسبة تصل 47.8 %، فحين جاء مجموع العاملون اقتصاديا سنة 2022 (231060) نسمة بنسبة 49.1%، وهي نسبة السكان المشاركين في سن العمل، وتبين أنَّ هذه النسبة قد ارتفعت مقارنة بما كانت عليه في سنة 2012، في حين بلغ مجموع الذكور سنة 2012 (123550) نسمة بنسبة تصل 65.6 %، أما

مجموع العاملون اقتصاديا من الإناث يصل (64690) نسمة بنسبة 34.4 %، أما عدد العاملون من الذكور سنة 2022 (139300) نسمة بنسبة 60.2 %، أما الإناث بلغ عددهم (91750) نسمة بنسبة تصل 39.8 %، نلاحظ أعداد العاملين اقتصاديا للقوة الوطنية، قد تزايد لسنة 2022 حسب الجنس الإناث عما كانت علي سنة 2012، وقلة نسبة الذكور لسنة 2022، مقارنة بسنة 2012، ويلاحظ أنَّ نسبة المشاركة حسب الجنس لسنة 2012 فقد بلغ للذكور (61.8 %)، في حين تناقص هذا المعدل لي يصل سنة 2022 (58.2%) لذكور، ما مشاركة الإناث قد زادة ليصل سنة 2022 (39.6%)، مقارنة بسنة 2012 لتصل (33.3 %) .

فنجد النسب مرتفعة لمن يبحث عن عمل لأول مرة بالنسبة لقوة العمل الوطنية المتعطلة من إجمالي الباحثين عن العمل في ليبيا؛ وكان مجموعة غير عاملون اقتصاديا ويضم كل من (طلبة متفرغون للدراسة، ربات بيوت، متقاعدون، آخرون)، فكان مجموعة عدد أفرادها سنة 2012 (2059018)، بنسبة بطالة 19% أما سنة 2022 نجد عدد غير العاملون اقتصاديا (2423554)، في حين تبين أن معدل البطالة (الباحثون عن عمل) بنسبة 15.3%.

ثانياً: التباين المكاني في معدلات البطالة في ليبيا بين سنتي 2012 – 2022 بحسب المناطق:

تبين ارتفاع البطالة بشكل كبير عقب عام 2011م، وبلغت معدلات البطالة فيها سنة 2012م (19%) من مجموع العاملين اقتصاديا (188240) نسمة، في حين بلغ عدد العاطلين عن العمل بلغ (358300) شخص، موزعين بين ذكور بنسبة (54.8%)، وإناث بنسبة (45.2%)، وذلك بسبب عدم قدرة الإناث على الانتقال من عمل لآخر، بسبب طبيعة تركيبة أجسامهن مقارنة بالذكور، وكثرة التزاماتهن الأسرية، بالإضافة إلى العادات والتقاليد التي لا زالت تؤخذ بالاعتبار عند بعض السكان، في حين أنَّ معدل البطالة كانت أقل من ذلك في عام 2010م، فقد بلغت (13.5%)، في حين كانت في سنة 2005 أقل (10%) (مصلحة الإحصاء والتعداد، 2012، ص62).

يعتبر معدل البطالة في ليبيا من أقل المعدلات بين البلدان متوسطة الدخل الأعلى حسب مستوى الدخل التابع للبنك الدولي 2022-2023 (البنك الدولي، 2022 -2023)؛ فنجد معدل البطالة في العراق سنة 2022 بنسبة (15.5 %)، بينما تزداد في الأردن بمعدل (17.9 %)، في حين يصل معدل البطالة في ليبيا سنة 2022 (15.3 %)، (مجموعة البنك الدولي، 2023).

حيث تراجع معدل البطالة سنة 2022 مقارنة بسنة 2012 ليصل (15.3%) من مجموع العاملين تصل (354267) شخص موزعين بين الذكور بنسبة (52.3%) من تلك الموجودة بين الإناث بنسبة (47.7%)، (مصلحة الإحصاء والتعداد، 2022، ص54)، والسبب هو التوسع في إنشاء البلديات الجديدة، والتي وصلت إلى أكثر من 150 بلدية سنة 2022 بعدما كانت نحو 120 بلدية سنة 2020، وبالتالي هذه البلديات استوعبت العديد من الباحثين عن العمل.

فهذا يوضح ارتفاع مجموع العاملين اقتصاديا بنسبة 49.1%من مجموع السكان الكلي للقوة البشرية؛ ويلاحظ أنَّ هذه النسبة قد ارتفعت قليلا مقارنة بما كانت عليه في عام 2012 والتي بلغت 47.8 % (مصلحة الإحصاء والتعداد، 2012، ص24)، ولا شك أنَّ هناك الكثير من الفروقات في أعداد العاطلين عن العمل واختلاف معدلاتهم من منطقة لأخرى بالبلاد، وذلك مرده إلى طبيعة كل منطقة وخصائصها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية.

البطالة حسب المناطق: إنَّ العاطلون عن العمل ومعدلات البطالة على مستوى المناطق في ليبيا تتباين من منطقة الي أُخرة ، فلابد من توضيح المناطق الأكثر سكانها يعانون من هذه الظاهرة ، حتى يمكن وضع السياسات والحلول المناسبة للإعداد والتأهيل ، بما يؤدي إلى تحقيق المكانة الوظيفة الأمثل ، لقوة العمل الوطنية، ومحاولة توفير فرص عمل تكون مناسبة لهذه المناطق بحيث يوضح الجدول (2) مقارنة بين بيانات معدلات البطالة لمجموع الباحثين عن عمل على مستوى المناطق بين سنة 2012 و2022، فقد تبين هناك تغيير بتناقص هذه الظاهرة لسنة 2022 لبعض المناطق كانت مرتفعة سنة 2012 ، كما هو مبين في المعدلات الآتية.

الجدول (2) الترتيب التصاعدي للبطالة في المناطق الليبية لسنتي 2012–2022

الترتيب التصاعدي للبطالة في المناطق الليبية لسنة 2012		الترتيب التصاعدي للبطالة في المناطق الليبية لسنة 2022	
المنطقة	المعدل	المنطقة	المعدل
الكفرة	5.5	الجبل الأخضر	6.4
درنة	7.6	وادي الشاطئ	8.1
بنغازي	14.2	المرج	8.3

الجبل الأخضر	14.4	الجفرة	9.2
الجفرة	14.6	المنطقة الغربية	9.6
سرت	16.3	طبرق	10.1
طرابلس	16.9	نالوت	11.1
النقاط الخمس	17.4	درنة	11.2
مرزق	17.8	الزاوية	11.5
وادى الحياة	17.8	مصراته	11.8
مصراته	18.1	الجبل الغربي	12.6
وادي الشاطئ	19.0	بنغازي	13.0
نالوت	19.4	وادي الحياة	14.9
الزاوية	19.9	إجدابيا والواحات	17.1
الجفارة	21.3	مرزق	17.2
المرقب	21.8	الجفارة	17.8
طبرق	22.1	الكفرة	21.0
الواحات	23.2	المرقب	21.0
سبها	23.7	طرابلس	21.5
غات	25.6	سرت	21.8
الجبل الغربي	28.5	سبها	22.7
المرج	31.1	غات	24.0
ليبيا	19.0	ليبيا	15.3

المصدر: عمل الباحثة استنادا وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج مسح القوة العاملة (للتشغيل والبطالة)، لسنتي 2012– 2022، ص ص55 –65.

رغم أنَّها معدلات مرتفعة جدا وتزيد عن المستوى المقبول وفق المعايير الدولية، لأنَّها تسبب العديد من المشاكل جراء هذه الظاهرة مع انتشار الجريمة وتنوعها في الدولة، حيث توضح تلك البيانات لسنة 2022 ، وكان أقل معدل لمنطقة الجبل الأخضر يصل إلى 6.4% ،ومنطقة المرج يصل إلى 8.3%، أما بقية المناطق تتراوح معدلات البطالة بها بين 13.0% كأدنى معدل لمنطقة بنغازي و24% كأعلى معدل لمنطقة غات ، وهي معدلات مرتفعة جدا في ظل اقتصاد يوفر فرص عمل منتجة للعمالة الوافدة، و يقدر عددها أربع أضعاف عدد العاطلين عن العمل من الليبيين، شكل (1).

الشكل (1) المعدلات النسبية للبطالة في المناطق الإدارية في ليبيا خلال عامي 2012 و2022

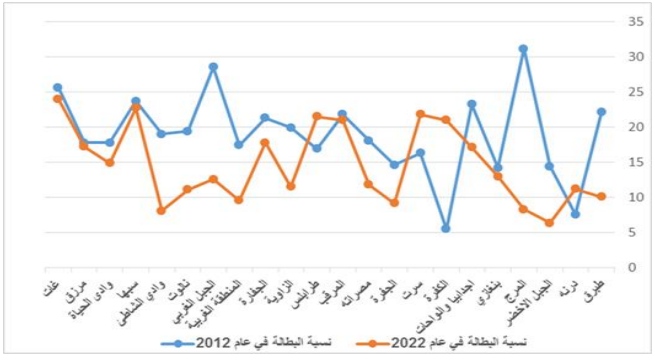

المصدر: عمل الباحثة استنادا للجدول (2).

وبشكل عام تحليل ووفقاً لسنة 2012 للإحصائيات الوطنية، فإنَّ معدلات البطالة ترتفع في النصف الشرق الليبي بمعدل (31.1)، ويرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع معدلات النمو السكاني، كما أنَّ منطقة الجبل الغربي ترتفع تصل بمعدل (28.5)، بسبب العجز في توفير الوظائف للداخلين الجدد لسوق العمل هذا من جانب، وضعف مستوى تأهيل البعض من قوة العمل الداخلة إلى سوق العمل لأول مرة تركزت وبدرجة أساسية، كما يرجع ذلك إلى خروج العديد من شركات الاستثمار العاملة بليبيا و بعد توقفها سنة 2011م، وهو ما سبب في تزايد عدد العاطلين الليبيين عن العمل، كذلك انخفاض الإيرادات النفطية في فترة 2012 له دور كبير، وكان سبب في انخفاض الإنفاق على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى التخطيط الاقتصادي والاجتماعي، بما أدى إلى حدوث بعض الخلل في سياسة استخدام القوى العاملة، مما نتج عنه ظهور البطالة ما بين الداخلين الجدد إلي سوق العمل (مصرف ليبيا المركزي، 2012)، أما سنة 2022 بدأت العديد من الشركات إلى الرجوع، فقد قللت تلك الشركات نسبة البطالة سنة 2022، مع إصدار العديد من العقود والتعينات في العديد من الدوائر الحكومية ما أتاح فرص العمل لي الباحثين عن العمل.

في حين أظهرت النتائج المسح الوطني الليبي للقوة العاملة (للبطالة والتشغيل) لسنة 2022م، فإنَّ منطقة الجبل الأخضر قد نالت أقل معدل للبطالة في البلاد بنسبة (6.4%)، تليها منطقة وادي الشاطئ بنسبة (8.1%)، ربما يعود ذلك إلى التكافؤ النسبي لعدد سكان تلك المنطقتين مع أعداد المؤسسات الخدمية بهما، الأمر الذي ساهم إلى حد ما في تقليل نسب البطالة بين سكانهما، أما بقية المناطق تتراوح معدلات البطالة فيها ما بين (13.0%) كأدنى معدل المنطقة بنغازي، و (24%) كأعلى معدل المنطقة غات، وذلك بسبب طبوغرافية بعض المناطق التي يصعب إنشاء مؤسسات خدمية فيها، كما أنَّ طبيعة المناخ السائد على بعض المناطق وخاصة في جنوب البلاد لقسوة المناخ تزايد أعداد سكان بعض المناطق بشكل يفوق قدرة كل منطقة على توظيف معظم الباحثين عن العمل؛ في حين نجد أنَّ العادات والتقاليد التي لاتزال تؤخذ بعين الاعتبار عند

فئات معينة من السكان بمختلف مناطق البلاد، وعدم توفر خدمات الأمن، والخدمات الترفيهية في بعض الأماكن والتي تعتبر مطالب أساسية للعيش الكريم، والتي لو توفرت من شأنها أنَّ تشجع غالبية الباحثين عن العمل للهجرة إليها، كما أنَّ رغبة غالبية الباحثين عن العمل في امتهان والاشتغال في وظائف حكومية معينة دون غيرها؛ وعزوفهم عن امتهان خدمات حرفية أو تقليدية.

الجدول (3) معدلات البطالة بحسب الجنس في ليبيا لسنة 2022

المنطقة	التوزيع العددي			معدل البطالة		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
طبرق	2640	4400	7040	6.2	16.1	10.1
درنة	2920	4502	7422	8.6	13.8	11.2
الجبل الأخضر	2549	3441	5990	5.2	7.6	6.4
المرج	2363	4725	7088	4.9	12.7	8.3
بنغازي	16853	17045	33898	9.6	19.9	13.0
الواحات	6477	5099	11576	14.1	23.3	17.1
الكفرة	2196	1845	4041	17.7	26.9	21.0
سرت	5800	4930	10730	12.1	22.7	21.8
الجفرة	999	1165	2164	8.0	10.4	9.2
مصراته	13678	7942	21620	10.8	14.3	11.8
المرقب	18608	15002	33610	17.8	27.1	21.0
طرابلس	56134	43679	99813	19.4	25.0	21.5
الجفارة	16426	15527	31953	15.7	20.8	17.8
الزاوية	8377	4928	13305	12.9	9.8	11.5
المنطقة الغربية	6424	5506	11930	9.4	9.9	9.6
الجبل الغربي	7707	8181	15888	10.5	15.7	12.6
نالوت	1633	2683	4316	8.3	14.1	11.1
سبها	6181	8242	14423	19.4	26.0	22.7
وادي الشاطئ	1116	1737	2853	6.4	9.8	8.1
مرزق	2191	3575	5766	13.8	20.3	17.2
وادي الحياة	2131	3670	5801	10.1	20.7	14.9
غات	1798	1242	3040	27.1	20.6	24.0
الإجمالي	185201	169066	354267	13.3	18.4	15.3

المصدر: وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج مسح القوة العاملة (للتشغيل والبطالة)، 2022، ص55.

من خلال الجدول (3) نلاحظ أنَّ معدلات البطالة تصل إلى أعلى مستوياتها في منطقة غات بمعدل (24.0) ، ثم تليها منطقة سبها (22.7)، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى تهميش وعدم توازن التنمية في المناطق الجنوبية ، فالدولة ركزت معظم مشاريعها التنموية إلى مناطق الشمال ،مع غياب الإدارة المحلية والحكم المحلي ، والذي يقلل من حجم البطالة في حالة إعطائه صلاحيات، ولكن الدولة الليبية تُدار بالإدارة المركزية ، والتي تسهم في ارتفاع البطالة في المناطق الهامشية والحدودية ، مع عدم توفر فرص عمل تناسب المؤهل العلمي للعاطل عن العمل، وقلة وجود دورات تدريبية على مهن وحرف مطلوبة في سوق العمل في تلك المناطق.

ومن ناحية أخرى نلاحظ أنَّ معدلات البطالة تصل إلى أدنى مستوياتها في منطقة الجبل الأخضر بمعدل (6.4)، ربما يرجع إلى اعتماد غالبية سكانها على الزراعة وتكافؤ عدد سكانها مع الوظائف المتاحة إلى حد ما وإقليم الجبل الأخضر من الأقاليم الواعدة في ليبيا، نظراً لما ينعم به من ثروات طبيعية ، مثل : الغطاء نباتي الطبيعي ،كذلك وجود الغابات، ومزارع إنتاج الخضروات والفواكه، أما البشرية زيادة حجم سكان الحضر على حساب سكان الريف، يعتبر أيضا من أهم الأسباب تدنها، وذلك لخلق فرص عمل ساهمت بشكل أو بآخر في التحاق معظم الباحثين عن العمل، ثم تأتي منطقة وادي الشاطئ في المرتبة الثانية من حيث تناقص نسب البطالة بين سكانها، مقارنة بباقي سكان مناطق ليبيا وذلك لتكافؤ عدد سكانها مع الوظائف المتاحة.

ثالثاً: البطالة والخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لسكان عام 2022:

بينت دراسة تطور حجم السكان في ليبيا خلال الفترة 2012-2022م حيث زاد حجم السكان من 0058781 الف نسمة عام 2012م (مصلحة الإحصاء والتعداد، 2012، ص24)، إلى حوالي 7124586 نسمة سنة 2022، ونتيجة لهذه الزيادة المستمرة لعدد السكان ، مما تزيد من أعداد الداخلين في قوة العمل، وزيادة مساهمة الإناث في حين وصل عام 2022 حوالي 49.2 %(مصلحة الإحصاء والتعداد، 2022 ص24)، بناء عليه تطور المعدل الفعلي لقوة العمل، ونتيجة لهذه الأعداد المتزايدة من الداخلين في سوق العمل وخصوصا زيادة مساهمة الإناث كلها ظروف ساعدت على ظهور ظاهرة البطالة في ليبيا.

كذلك زيادة حجم سكان الحضر، والتي تقدر سنة 2022 (6268525) نسمة بنسبة 88.0%على حساب سكان الريف بِ (856856) نسمة بنسبة 12.0 %، يعتبر أيضا من أهم الأسباب التي ساهمت في ظهور ظاهرة البطالة، وقد بينت دراسة

التركيب الريفي الحضري لسكان ليبيا في المرحلة العمرية (من15 سنة) انخفاض سكان الريف، الأمر الذي ساهم في زيادة الضغط على الوظائف الحضرية، مما ساهم في تنامي البطالة فيما بين السكان الحضر والتي بلغ معدلها حوالي 15% عام 2022م.

1) البطالة حسب النوع (الجنس):

إنَّ قوة العمل المتعطلة حسب النوع في ليبيا هي قضية النوع ، للفصل بين الجنسين، فكما أعطى المجتمع نصيبا من قوة العمل للذكور وأعطاها للإناث أيضا ، كان للبطالة والمتعطلين جانب كبير منها، و توضح بيانات معدلات البطالة لمجموع الباحثين عن عمل من الذكور والإناث على مستوى المناطق أنَّها معدلات مرتفعة جدا، رغم أنَّ سنة 2022 شهدت عدة عقود وتعينات خاصة المنطقة الغربية، حيث توضح تلك البيانات أنَّ أقل معدل كان لمنطقة الجبل الأخضر يصل إلى 6.4%، ومنطقة المرج يصل إلى 8.3%، وهي منطقة زراعية ورعوية تتيح العديد من فرص العمل، أما بقية المناطق تتراوح معدلات البطالة بها بين 13.0% كأدنى معدل للمنطقة بنغازي، و 24% كأعلى معدل للمنطقة غات ، وهي معدلات مرتفعة جدا في ظل اقتصاد يوفر فرص عمل منتجة للعمالة الوافدة يقدر عددها أربع أضعاف عدد العاطلين عن العمل من الليبيين. (الجروشي، 2012، ص 78)، فغالباً ما تكون معدلات البطالة بين الجنسين تصل أعلاها عند النساء كما في الجدول (4) والشكل (2).

الجدول (4) الترتيب التصاعدي لمعدلات البطالة للذكور حسب مناطق ليبيا لسنة 2022

ذكور					
الترتيب	المنطقة	معدل	الترتيب	المنطقة	المعدل
1	المرج	4.9	12	مصراته	10.8
2	الجبل الأخضر	5.2	13	سرت	12.1
3	طبرق	6.2	14	الزاوية	12.9
4	وادي الشاطئ	6.4	15	مرزق	13.8
5	الجفرة	8	16	الواحات	14.1
6	نالوت	8.3	17	الجفارة	15.7
7	درنة	8.6	18	الكفرة	17.7
8	المنطقة الغربية	9.4	19	المرقب	17.8
9	بنغازي	9.6	20	طرابلس	19.4
10	وادي الحياة	10.1	21	سبها	19.4
11	الجبل الغربي	10.5	22	غات	27.1
إجمالي معدل بطالة الذكور في ليبيا 13.3					

المصدر: عمل الباحثة استناداً إلى وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج مسح القوة العاملة (للتشغيل والبطالة)،2022، ص55.

الجدول (5) الترتيب التصاعدي لمعدلات البطالة للإناث حسب مناطق ليبيا لسنة2022

الإناث					
الترتيب	المنطقة	معدل	الترتيب	المنطقة	المعدل
1	الجبل الأخضر	7.6	12	بنغازي	19.9
2	الزاوية	9.8	13	مرزق	20.3
3	وادي الشاطئ	9.8	14	غات	20.6
4	المنطقة الغربية	9.9	15	وادي الحياة	20.7
5	الجفرة	10.4	16	الجفارة	20.8
6	المرج	12.7	17	سرت	22.7
7	درنة	13.8	18	الواحات	23.3
8	نالوت	14.1	19	طرابلس	25
9	مصراته	14.3	20	سبها	26
10	الجبل الغربي	15.7	21	الكفرة	26.9
11	طبرق	16.1	22	المرقب	27.1
إجمالي معدل بطالة الإناث في ليبيا 18.4					

المصدر: عمل الباحثة استناداً إلى وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج مسح القوة العاملة (للتشغيل والبطالة)، 2022ص55.

الشكل (2) معدل البطالة في ليبيا للذكور والإناث عام2022.

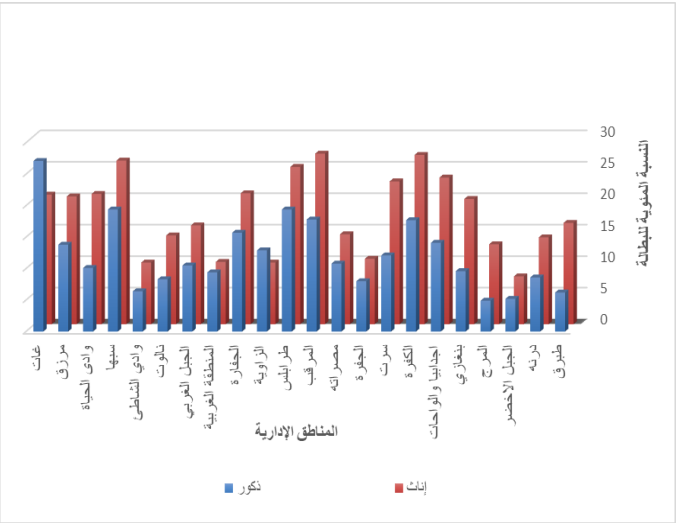

المصدر: عمل الباحثة استناداً إلى الجدولين (4) و (5).

تتوزع البطالة بمنطقة الدراسة ما بين الذكور والإناث بقوة العمل الوطنية وتمثل:

1) النسبة الأكبر للذكور كانت في المنطقة الجنوبية، وذلك لطبيعة المنطقة ، وقلة الإمكانات وعدم وجود مراكز تدريب وتأهيل للفئات العمرية في منطقة غات بمعدل البطالة 27.1 ، وهذا الارتفاع جاء بسبب الموقع الجغرافي في وسط الصحراء الكبرى تقريبا، مع تنامي الإطار المؤسسي، الذي يواكب التطور الاقتصادي بالمدينة،

ويستوعب التغيرات المترتبة على السكان رغم أنَّ المنطقة هيا منطقة عبور تجارية مهمة، في حين نجد معدل الإناث يصل 20.6، وهو معدل منخفض مقارنة بمعدل الذكور؛ بسبب مزاولة معظم النساء في الصناعات التقليدية، تليها منطقة طرابلس العاصمة الدولة، رغم توفر جميع المراكز الخدمية، لكن يستوعب التضخم السكاني الموجودة في طرابلس؛ وسبها بمعدل 19.4، ولعل ذلك راجع إلى محدودية القطاع الوظيفي بمدينة سبها والتحاق معظم الشباب بالوحدات العسكرية خصوصاً أثناء نشوب حرب طرابلس، وما اتبعها من صراعات ونزاعات محلية، ثم المرقب والكفرة بمعدل 17.8، 17.7.

في حين كانت أقل نسبة من نصيب المنطقة الشرقية المرج بمعدل 4.9، ويرجع ذلك إلى طبيعة المنطقة الريفية إنَّ صح التعبير، واعتماد غالبية سكانها على الزراعة والرعي وتربية الحيوانات؛ ثم الجبل الأخضر بمعدل 5.2 تليها طبرق بمعدل 6.2.

وتبعاً لما ورد من بيانات الجدول (5) فإنَّ منطقة المرقب جاءت في المرتبة الأولى من حيث أعلى معدل البطالة بها الإناث بمعدل 27.1، وهي تشمل العديد من الأماكن التاريخية، وربما ترجع إلي العادات والتقاليد في المنطقة عدم خروج المرأة للعمل، الأمر الذي يجعل غالبية الإناث لا يعملن ويلزمن خدمة بيوتهن وإنَّ عملن اقتصرت على الأعمال الحرفية؛ تليها الكفرة وسبها بمعدل 26.9 – 26، وذلك لقسوة المناخ في المنطقة وقلت وجود أماكن خدمية تناسب المرأة؛ ثم طرابلس بمعدل 25، في حين كان أقل معدل الجبل الأخضر بمعدل 7.6 ، تليه الزاوية ووادي الشاطئ بمعدل 9.8، ويرجع ذلك لزيادة مساهمة الإناث في النشاط الاقتصادي، خصوصاً بعد زيادة عدد الإناث الملحقات بمختلف مراحل التعليم، وكذلك تغيير ثقافة المجتمع بشأنَّ عمل المرأة.

2) التركيب العمري: تعد دراسة التركيب العمري للسكان المتعطلين ذات أهمية كبيرة لأنها تبين الفئة العمرية التي يتركز فيها المتعطلون، ومن ثم التعرف وبشكل أكثر وضوحا على الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه الظاهرة وتناميها في أي مجتمع ومن خلال دراسة الجدول (6) يمكن معرفة أي الفئات العمرية تعاني أكثر من غيرها من وطأة البطالة، من خلال بيانات معدلات البطالة حسب فئات السن، فإذا كانت البطالة مرتفعة في الفئات العمرية الصغيرة، فإنَّ ذلك يعني حدوث انكماش في الاقتصاد الوطني، ويكون غير قادر على التوسع، قد يكون السبب في ذلك راجع إلى انعدام الحافز ورغبة العاملين في خلق وتوليد فرص عمل جديدة تحقق النمو الاقتصادي وازدهاره؛ أما إذا كانت معدلات البطالة مرتفعة عند فئة كبار السن فهذا يعني استغناء عن بعض العاملين في مؤسسات القطاع العام، بسبب تناقص أعداد ذوي الخبرة والمهارات والكفاءات الفاعلة في مجال العمل.

الجدول (6) معدلات البطالة حسب الفئات العمرية والجنس لسنة 2022 م

الفئة العمرية	الباحثون عن العمل (البطالة)			معدلات البطالة		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	المجموع
24–15	15617	8594	24211	18.9	39.2	23.1
34–25	98447	72784	171231	28.4	39.0	32.1
44–35	33633	53762	87395	10.9	15.6	13.4
54–45	26086	27168	53254	6.5	9.7	7.8
64–55	9797	6454	16251	4.4	7.8	5.3
65+	1621	302	1923	5.1	9.3	5.5
المجموع	185201	169064	354265	13.3	18.4	15.3

المصدر: عمل الباحثة استناداً إلى وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج مسح القوة العاملة (للتشغيل والبطالة)، 2022، ص59.

بينت دراسة نسب السكان المتعطلين حسب الفئات العمرية خلال عام 2022م – شكل (4) – تركز بمعدل 32.1 % أي 28.4 %لذكور ، و39.0 % إناث من جملة السكان المتعطلين في الفئة العمرية (25–34) وهي فئة الشباب، الفئة التي تأتي بعد إنهاء مراحل التعليم المتوسط والجامعي، حيث ساعد تطور المستوى التعليمي على زيادة الخريجين بأعداد كبيرة، مع تأخر قرارات التعيين أدى ذلك كله إلى ارتفاع معدل البطالة في هذه الفئة، وهذه مشكلة لها خطورتها وأبعادها ويجب التغلب عليها حيث تؤثر سلبا على كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، ثم تليها فئة الأول (15 –24) بنسبة (23.1%) المجموع الجنسين، أي (18.9) للذكور، و(39.2%) للإناث، لأنَّ معظم الإناث في هذه الفئة هم في مرحلة الدراسة، ولكن بصفة عامة تعتبر من المعدلات المرتفعة، ومن وجهة نظر الاقتصاديون ويرجع ذلك لكونهم داخلين جدد إلى سوق العمل، فأغلبهم لم يتعد تعطله السنة الواحدة، فهم يرجعون تعطلهم إلى أكثر من سبب، كذلك تأخر قرارات التعيين، رغم أن السبب ليس نقص فرص العمل المتاحة، بل هو راجع إلى ضعف الإعداد والتأهيل للعاملين الجدد، إضافة إلى عزوف الشباب الليبيين لامتهان بعض الوظائف الحرفية واليدوية، مبررين إنَّ الاقتصاد يوفر فرص عمل لقرابة مليون ونصف من العمالة الوافدة.

الشكل (4) معدل البطالة حسب الفئات العمرية.

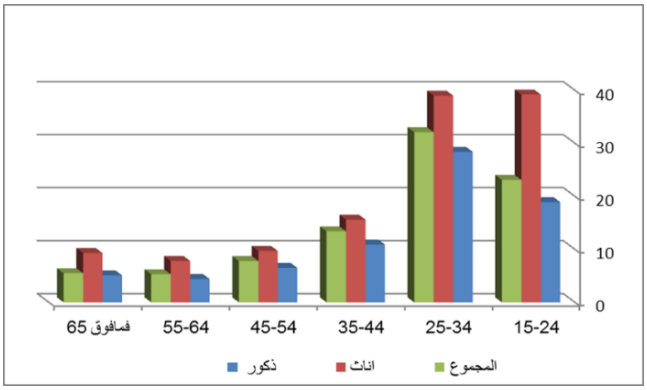

المصدر: عمل الباحثة استناداً إلى الجدول رقم (6).

3) البطالة حسب فترة الانتظار: أي أنَّه كلما طالت فترة الانتظار من أجل الحصول على عمل أو وظيفة، كلما دل ذلك على ضعف قدرة اقتصاد البلاد على خلق فرص عمل جديدة، وكافية لكل أعداد الباحثين عن العمل، فجاءت إحصائيات المسح بذات الخصوص بأنَّ (48.3%) من الباحثين عن العمل هم من فئة الشباب (25–34)، تليها الفئة العمرية (35 –44) بنسبة (24.7%)، كما مبين في الجدول (7) والشكل (5)، ما يعني إنَّ الشباب هم الفئة الأكثر عرضة لظاهرة البطالة، سواء كانوا من الخريجين من المؤسسات التعليمية أو غير الخريجين الذين اضطرتهم ظروفهم المعيشية للبحث عن العمل ، والتخلي عن فرصة حصولهم على التعليم، ولا سيما الإناث اللاتي اضطررنا لذلك بسبب الزواج وما يتبعه من مسؤوليات من أمومة ورضاعة وغير ذلك، مع عدم توفر العمل أصلاً نتيجة لتأخر قرارات التعيين التي تعد الدولة المصدر الرئيسي لها.

الجدول (7) التوزيع النسبي للعاطلين عن العمل حسب مدة التعطل وفئات السن لسنة 2022م

الفئات العمرية	الفترات بالشهر							
	اقل من شهر	من شهر الي 6 اشهر	من 6 اشهر الي 12	من سنة الي 2 سنوات	من سنتين الي 5 سنوات	من 5سنوات فأكثر	غير مبين	المجموع
24–15	8.35	15.1	15.8	13.1	7.0	0.8	4.0	6.9
34–25	55.19	50.7	59.8	60.0	56.3	37.8	36.8	48.3
44–35	25.57	22.0	14.8	16.7	22.7	32.3	26.5	24.7
54–45	8.78	9.9	7.6	7.1	11.4	20.8	25.8	15.0
64–55	0.89	2.3	1.5	2.9	2.5	7.5	6.0	4.6
65+	1.22	0.0	0.4	0.2	0.2	0.8	0.9	0.5
المجموع	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

المصدر: وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج مسح القوة العاملة (للتشغيل والبطالة)، 2022ص61.

الشكل (5) التوزيع النسبي للعاطلين عن العمل حسب مدة التعطيل للفئات العمرية

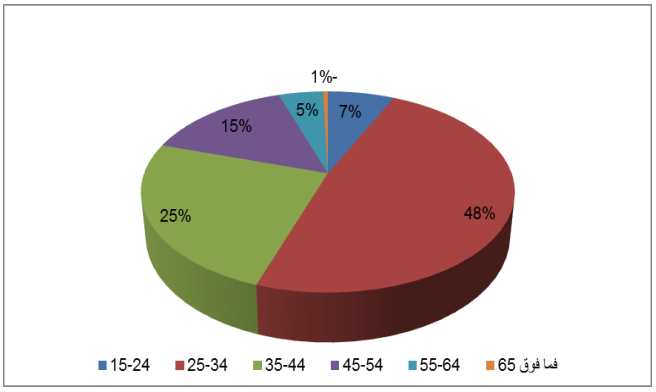

المصدر: عمل الباحثة استناداً إلى الجدول رقم (7).

4) البطالة والحالة التعليمية: تعد ليبيا من بين الدول العربية التي تعاني من تنامي ظاهرة البطالة، حيث أدى الضغط الديموغرافي المتتالي على سوق العمل، وتباطؤ عملية التوظيف في فترة الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، إلى ارتفاع معدل البطالة إلى مستوى يفوق مثيله في الدول العربية، وما يميز هذه البطالة أنَّها تتركز في صفوف الشباب دون سن 34 سنة، وخاصة من فئة المتعلمين وتعد دراسة الحالة التعليمية للمتعطلين على قدر كبير من الأهمية، وذلك للتعرف على تأثير المستوى التعليمي على حجم المتعطلين من قوة العمل، كما أنَّ المستوى التعليمي يلعب دورا كبيرا في تحديد نوعية النشاط الذي يمكن أنَّ يزاوله.

ومن الأمور الرئيسية التي ساهمت في ظهور البطالة، سوء الربط بين مخرجات التعليم وسوق العمل، فنظراً لعدم وجود سياسة عامة للربط بين النظام التعليمي وسوق العمل المتوفرة بالدولة، الأمر الذي ساهم في نمو قطاع معين على حساب القطاعات الأخرى، في حين نجد أنَّ الحالة التعليمية التي تعاني أكثر من غيرها من ارتفاع البطالة هي المستويات الأدنى تحصيلا (الأميون والذين يقرؤون ويكتبون)، إذ بلغت معدل البطالة الأميين (25.7)، في حين تبين أنَّ المعدل الأكبر هم الذين يقرؤون ويكتبون بمعدل (33.1) ، وهذا يؤكد أنَّ الحالة التعليمي كلما ارتفعت، كلما كان له الجانب الأكبر في الحصول على فرص العمل، ومن جهة أخرى جاءت نتائج المسح أنَّ فئة الحاصلين على مستوى تعليمي فوق الثانوي، ودون الجامعية هم الفئة الأقل تأثراً بظاهرة البطالة، مما يعني أنَّ خريجي التعليم المهني والتقني هم الأكثر طلباً وانتعاشاً لسوق العمل، وإنَّ إمكانية حصولهم على وظائف تكون أكثر من خريجي الجامعات، ويرجع السبب في ذلك إلى قلة عدد خريجي التعليم المهني والتقني مقارنة بالأعداد الهائلة

لخريجي الجامعات في كل ربوع ليبيا؛ وهذا مؤشر أخر مهم يشير إلى أنَّ الطلب على خريجي التعليم المهني والتقني هو الأكثر انتعاشا في سوق العمل الوطنية.

أضف إلى ذلك التحاق بعض خريجي الجامعات المواصلة واستكمال مسيرتهم التعليمية العليا، الأمر الذي جعل الطريق مفتوح لخريجي العلوم المهنية والتقنية في التسابق على الوظائف كلا حسب تخصصه، ومن ثم البدء في دروب العمل، أما باقي الفئات التعليمية فجاءت معدلات البطالة بها بنسب متقاربة مثل الماجستير ودكتوراه أقل معدل (3.2).

الجدول (8) الباحثون عن العمل ومعدلات البطالة حسب الحالة التعليمية لسنة 2022

الحالة التعليمية	الباحثون عن العمل	معدل البطالة %
أميّ	8405	25.7
إعدادي أو مدرسة قرانيه	417	10.4
يقرأ ويكتب	11489	33.1
ابتدائية	31618	22.5
إعدادية أو ما يعادلها	63401	17.4
الثانوية أو ما يعادلها	100616	14.0
فوق الثانوي وما دون الجامعة	47738	13.9
جامعي	86871	14.0
دبلوم دراسات عليا	2328	11.3
ماجستير	1066	5.1
دكتوراه	316	3.2
المجموع	354265	15.3

المصدر: المصدر: عمل الباحثة استناداً إلى وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج مسح القوة العاملة (للتشغيل والبطالة)، 2022، ص63.

الشكل (7) معدل البطالة حسب الحالة التعليمية

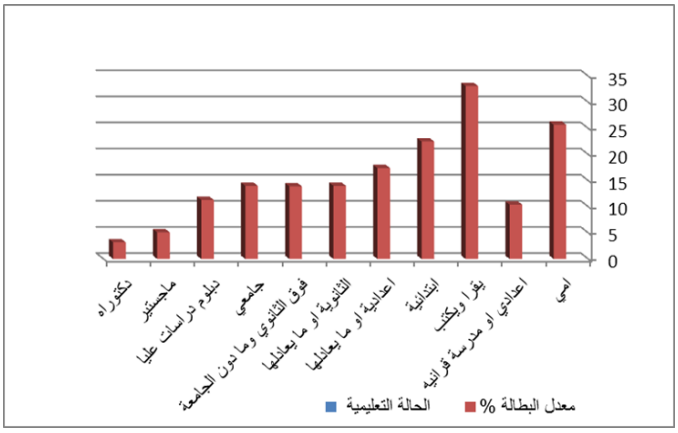

المصدر: عمل الباحثة استناداً إلى الجدول رقم (8).

النتائج:

في توضيح لحجم التباين في ظاهرة البطالة وعلى اعتبار ما يعانيه سوق العمل في ليبيا من مشاكل وصعوبات، تجلت في عدة أوجه أهمها العجز في خلق الوظائف بسرعة أقل من سرعة نمو السكان في سن العمل، نتج عنه ظهور البطالة وتفاقمها في النشطين اقتصاديا (قوة العمل) عليه كشفت الدراسة على بعض من هذه النتائج أهمها ما يلي:

1) من خلال ما جاءت به الدراسة تبين أنَّ البطالة في ليبيا تركزت وبدرجة أساسية في الباحثين عن عمل لأول مرة، مع التزايد السكاني المستمر على مستوى الدولة، بينت دراسة تطور حجم السكان يسير بنفس وتيرة النمو السكاني على أغلب مناطق ليبيا، إذ زاد حجم السكان في ليبيا من 5298152 نسمة عام 2006م بمعدل نمو بلغ 2.7%؛ أما سنة 2022 فقدر عدد السكان 7124586 نسمة، ونتيجة لهذه الزيادة المستمرة لعدد السكان والتي سبق الإشارة إليها ازداد بناء عليه أعداد الداخلين في قوة العمل ،وخصوصا زيادة مساهمة الإناث كلها ظروف ساعدت على ظهور ظاهرة البطالة داخل الدولة.

2) بلغ عدد الباحثين عن عمل لسنة 2022م (354265) ألف شخص بمعدل بطالة 15% من مجموع عرض العمل العاملون اقتصاديا، وهذه النسبة تمثل معدل البطالة في صفوف قوة العمل، في حين عدد الباحثين عن عمل سنة 2012 (358.300) شخص بنسبة تصل الى 19.0% من مجموع عرض العمل العاملون اقتصاديا؛ وهذه النسبة تمثل معدل البطالة في صفوف قوة العمل فبهذا نجد أنَّ معدل البطالة نقص على ما كان علية سنة 2012، ويرجع السبب إلى إفراج عن العديد من العقود وتعينات للباحثين عن العمل لي أول مرة.

3) معدل البطالة في ليبيا لسنة 2022م تزيد في جنوب وغرب ليبيا، مقارنة بمعدلاتها في الشرق تقل معدلات البطالة في منطقتي الجبل الأخضر بمعدل (6.4%)، والمرج بمعدل (8.1)، عكس ما كانت عليه في سنة 2012 كانت المرج بمعدل 31.1 %.

4) إنَّ نسبة البطالة ترتفع عند الإناث أكثر منه عند الذكور، أعلى معدل للبطالة بالنسبة للذكور كان في منطقة غات (26%)، في حين إنَّ أعلى معدل للبطالة بالنسبة للإناث كان في منطقة المرقب (27.1 %)، وكان أعلى معدل للبطالة بالنسبة لمجموع الذكور والإناث في

منطقة غات، في حين إنَّ أدنى معدل لها كان في منطقة الجبل الأخضر.

5) ترتفع معدلات البطالة عند فئة الشباب (25-34) تليها فئة صغار السن (15-24) فترة البطالة لفئة الشباب (25-34)، وهي الفئة التي تأتي بعد إنهاء مراحل التعليم المتوسط والجامعي، حيث ساعد تطور المستوى التعليمي على زيادة الخريجين بأعداد كبيرة مع تأخر قرارات التعيين أدى ذلك كله إلى ارتفاع معدل البطالة في هذه الفئة، مما يؤكد أنَّ جميع المتعطلين هم باحثون عن عمل لأول مرة، وهذه مشكلة لها خطورتها وأبعادها ويجب التغلب عليها حيث تؤثر سلبا على كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

6) البطالة لفئة الشباب (25-34) هم الأكثر نسبة في فترة الانتظار للحصول على فرص العمل كانت في جميع الفترات مرتفعة.

7) إنَّ الحالة التعليمية التي تعاني أكثر من غيرها من وطأة البطالة هي المستويات الأدنى تحصيلا، (والذين يقرؤون ويكتبون بمعدل (33.1%)، يلها الأميون بمعدل (25.7%)، وهذا مؤشر مهم جدا لتأكيد أنَّ التحصيل التعليمي كلما ارتفع، كلما كان له حظوظ أفضل في الحصول على فرص العمل، فكان معدل المتحصلين على الدكتوراه أقل معدل (3.2%)، ومن جانب آخر نلاحظ أنَّ الحاصلين على مستوى تعليمي فوق الثانوي، ودون الجامعية هم الأقل تأثراً بظاهرة البطالة بمعدل (13.9 %)، وهذا مؤشر آخر مهم يشير إلى أنَّ الطلب على خريجي التعليم المهني والتقني هو الأكثر انتعاشا في سوق العمل الوطنية.

التوصيات:

جاءت هذه التوصيات باعتبارها مطلباً مهماً يركز على أهم المسائل تبين أن معدلات البطالة تتفاقم سنة تلو الأخرى وجوب وضع بعض المقترحات تساهم في تقليل من خطر هذه الظاهرة التي تعد ترشيد وتصوراً، يمكن الاستفادة منه بما يتلاءم السياسات السكانية والديموغرافية والاقتصادية لكل مناطق ليبيا:

1) تشكيل هيئات ومراكز وطنية تقوم بإجراء الدراسات اللازمة لتخطيط القوى العاملة من خلال قاعدة بيانات تفصيلية للقوى العاملة، سواء على مستوى الدولة أو على مستوى المناطق، لضمان المواءمة المستمرة بين الاحتياجات الفعلية من العمالة في جميع التخصصات من قوة العمل الوطنية.

2) بذل المزيد من الجهد في تحقيق التوافق بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل في ليبيا، وتوعية الطلاب في مختلف المؤسسات التعليمية بالتخصصات المطلوبة في سوق العمل وإجراء المزيد من دراسات القوى العمالة سواء على مستوى الدولة لمعرفة مستويات التعطل وخصائص المتعطلين وأسباب التعطل، للحد منها ومعرفة كيفية علاجها.

3) ضرورة وضع خطة وطنية لتنمية الموارد البشرية ومعالجة فائض العمالة في القطاع العام بتصميم برامج جدية، على أساس التدريب المهني والتعليم وتحديد الاحتياجات الفعلية من التخصصات المختلفة اللازمة لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

4) هناك نوع من البطالة ظهر حديثا في ليبيا عموماً، وهي البطالة الاحتكاكية، والتي تنشأ نتيجة لحدوث تغيرات هيكلية من خلال تقليص الوظائف الحكومية، نتيجة تطبيق برامج الخصخصة والإصلاح الاقتصادي والذي ظهر في ليبيا. مع بداية عام 2003، وبدأ العمل به عام 2004 من خلال تخصيص منشأة كانت تابعة للقطاع العام في مختلف المجالات.

5) دعم المشاريع الصغيرة وتشجيع الشباب من الجنسين عليها، فهناك برنامج معمول في الدول المتقدمة بمنح مبالغ مالي شهرية (معونة البطالة) يجب أنَّ يطبق ذلك على العاطلين داخل الاقتصاد الليبي، لتجنب للآثار السلبية للبطالة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية لتكون مع مرور الوقت فرص عمل للباحثين عن عمل.

قائمة المصادر والمراجع:

- الرقيق، نجية صالح. (2015)، اتجاهات ظاهرة البطالة في رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة طرابلس.
- الأسدي، سعد الدين. (2009)، البطالة وأثارها الاجتماعية والاقتصادية "أسس المواجهة "دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- الزليتني، محمد فتحي وبوبكر، سالم. (2018)، العولمة وانعكاساتها على أوضاع العمل والتشغيل، المجلة الليبية العالمية، كلية التربية، جامعة بنغازي العدد (35).
- بدوي، أحمد زكي. (1984)، معجم مصطلحات القوى العاملة (التخطيط – التنمية – الاستخدام)، مؤسسة الشباب الجامعي، الإسكندرية.
- زكي، رمزي (1998)، الاقتصاد السياسي للبطالة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
- عاشور، احمد سيد. (2008)، مشكلة البطالة، ومواجهتها في الوطن العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الجروشي، علي عبد السلام، التركي عياد محمد. (25-12-2013)، "البطالة في ليبيا: الأنواع الأسباب الحلول المقترحة، مؤتمر سوق العمل الليبي الواقع والأفاق المستقبلية، كلية الاقتصاد، جامعة مصراته، ليبيا.
- وزارة التخطيط. (2022)، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج مسح القوة العاملة (للتشغيل والبطالة).
- وزارة التخطيط. (2012)، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج المسح الوطني الليبي للتشغيل والبطالة.
- البنك الدولي. (2022 -2023) تصنيفات دول العالم حسب مستويات الدخل العام المالي.
- مجموعة البنك الدولي. (2022/8/1)، نسبة البطالة من مجموع القوى العاملة: https://data.albankaldawli.org/indicator/SL.UEM.TOTL.ZS
- مصرف المركزي ليبيا. (2012)، التقرير السنوي السادس والخمسون: https://cbl.gov.ly/micifaf/2022/06/annual-report-2012.pdf
- الجروشي، علي عبد السلام. (2012)، النمو الاقتصادي والبطالة في ليبيا"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد جامعة مصراته ليبيا.